

بوتين: معركتنا مستمرة وعزلنا مستحيل







أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الثلاثاء، أن العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا ستحقق بلا شك «أهدافها النبيلة والواضحة تماماً»، وستستمر «بترو» مع الحد من الخسائر، دون أن يحدد جدولاً زمنياً بانتهائها. كما أكد أنه يشاطر الرأي القائل إن الولايات المتحدة مستعدة لمواجهة روسيا «حتى آخر أوكراني»، مشيراً إلى أن لقطات الجثث في مدينة بوتشا «مزيفة»، بينما أكدت سلطات كييف أن المفاوضات مع موسكو صعبة للغاية.

وقال بوتين، خلال مؤتمر صحفي في قاعدة لإطلاق المركبات الفضائية في الشرق الأقصى الروسي مع الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، إن «عدم تجانس» مواقف الأوكرانيين «يتسبب بصعوبات» في المحادثات، مشيراً إلى أنها «وصلت إلى طريق مسدود»، متعهداً بأنه لن يوقف العمليات العسكرية في أوكرانيا حتى تحقق أهدافها. وقال: «مهمتنا هي تحقيق الأهداف الموضوعة مع الحد من الخسائر، وسنتصرف على نحو متسق وبترو، وفقاً للخطة المقترحة منذ البداية من قبل هيئة الأركان العامة». كما رفض بوتين، فكرة أن الجيش الروسي يواجه صعوبة أمام مقاومة الأوكرانية وتعين عليه التخلي عن السيطرة على المدن الكبرى والعاصمة كييف للتركيز على دونباس، في شرق البلاد.

تجنب الخسائر الفادحة

وأكد أن «عملياتنا في مناطق معينة من أوكرانيا كانت تهدف فقط إلى وقف القوات (الأوكرانية) بعيداً عن دونباس، وتوجيه ضربة وتدمير البنية التحتية العسكرية». وأشار الرئيس الروسي أيضاً إلى أنه إذا لم تتقدم القوات الروسية بشكل أسرع، فيعود الأمر في ذلك إلى تجنب خسائر فادحة، على الرغم من أن الكرملين اعترف بتكبده خسائر «كبيرة» دون تحديد حجمها بدقة. وبشأن قتل المدنيين في بوتشا، صرح الرئيس الروسي بأن نظيره البيلاروسي سلمه الوثائق الخاصة بالعمل التخريبي في مدينة بوتشا، مشيراً مرة أخرى إلى أن الوضع فيها مزيف، وأكد أن استفزازات مماثلة كانت تنظم في سوريا حيث واجه الرئيس السوري، بشار الأسد تهماً باستخدام الأسلحة الكيميائية، بينما اتهم لوكاشينكو لندن بالوقوف وراء الاستفزاز في بوتشا الأوكرانية، معتبراً أنها «عملية خاصة بريطانية»، وأعرب عن استعداد مينسك لتقديم مواد للتحقيق.

في إعداد العملية في بوتشا.

عزل روسيا مستحيل

وأكد بوتين أيضاً أن بلاده ستواجه محاولات عزل روسيا وبيلاروسيا، مؤكداً أن الدول الغربية شنت حرب عقوبات ضد روسيا وبيلاروسيا، ولن تنجح محاولات عزل وفك روسيا عن بيلاروسيا، مشدداً على أنه بحث مع نظيره البيلاروسي تشكيل قدرة دفاعية مشتركة.

وقال الرئيس الروسي إن الحرب الاقتصادية الخاطفة التي شنها الغرب أخفقت، مشيراً إلى أن العقوبات قد تؤثر في الاقتصاد الروسي على المدى المتوسط والطويل.

وأضاف: «نأمل في أن يتحلى الغرب بالمنطق، اقتصادنا سيتأقلم مع الوضع الذي أوجدته العقوبات».

وقال بوتين منتقداً واشنطن دون تسميتها: «لن تستطيع دولة واحدة الهيمنة على العالم».

ضربة استباقية

من جهته، قال لوكاشينكو إن أزمة العلاقات مع الغرب غير مسبقة، مشيراً إلى أن أوكرانيا كانت مستعدة لشن ضربة ساحقة ضد روسيا إذا تأخرت العملية العسكرية. وأضاف: «لن نقبل بإطلاق النار على روسيا من الخلف».

وخلال زيارته لقاعدة «فوستوشني» الفضائية، صرح بوتين بأن روسيا ستستأنف برنامج القمر، مشدداً على أن روسيا ستنفذ خططها في مجال الفضاء على الرغم من الضغوط الخارجية. ووفقاً للرئيس الروسي، فإن الحديث يجري عن إطلاق جهاز «لونا 25» (القمر-25) الأوتوماتيكي.

من جانب آخر، وصفت أوكرانيا، المفاوضات مع موسكو بأنها «صعبة جداً». وأشار مستشار الرئاسة الأوكرانية، ميخايلو بودولياك، إلى أن «الجانب الروسي يتمسك بأساليبه التقليدية المتمثلة في الضغط العلني على عملية المفاوضات (من خلال تصريحات معينة)». (وكالات)